وشكري القوتلي مندوب الكتلة الوطنية في سوريا ، ورياض الصلح مندوب مسلمي لبنان مراقبين ، واحمد حلمي باشا مدير البنك العربي في فلسطين امينا للمال ، والشيخ محمود الدجاني مساعدا لامين المال . وتألفت في المؤتمر ثمان لجان لبحث الشئون التي عرضت عليه وتقديم تقارير وافية عنها ، وهذه اللجان هي : لجنة الدستور ، ولجنة الدعاية والنشر ، ولجنة المالية والتنظيم ، ولجنة الثقافة وجامعة المسجد الاقصى ، ولجنة السكة الحديدية الحجازية ، ولجنة الاماكن المقدسة والبراق الشريف ، ولجنة الدعوة والارشاد ، ولجنة المقترحات(٥٨). وتقرر ان تؤلف كل لجنة ، لجنة تنفيذية تتولى صياغة الاقتراحات والقرارات ، وعرضها على اللجنة العامة التي تدرسها وتقدمها للمؤتمر(٥٩).

وتليت في المؤتمر اثناء انعقاده رسائل من جميع انحاء العالم الاسلامي ، من بينها رسائل من الملك فيصل ملك العراق ومن عباس حلمي خديوي مصر السابق ومن احمد جابر الصباح امير الكويت ، ومن سلطان لحج ، ومن مصطفى النحاس باشا ، واحمد شفيق باشا ، ووزير خارجية ايران ، وحمد الباسل باشا ، وعبد الوهاب عزام ، والامير عمر طوسون ، والامير شكيب ارسلان ، ومن اهالي سومطرة ، والطلبة المراكشيين في باريس ، ومن مسلمي بولونيا وفنلندة وغيرهم(٦٠). ومن الرسائل الهامة التي تلقاها المؤتمر رسالة من مسجوني اضطرابات ١٩٢٩ العرب « من أعماق السجون ، التي تسيطر فيها قوة المستعمر الغاشم ، ومن بيت الكرامة القومية ، ومسكن الذين باعوا انفسهم في سبيل أمتهم ، يرتفع صوت مرحبا بكم أيها المؤتمرون الاباة . »(٦١).

وحدث في الجلسة الثانية للمؤتمر ، ان اثار عوني عبد الهادي مسألة الانتداب البريطاني في فلسطين ، وقدم اقتراحا للمؤتمر ينص على طلب الغائه ، فعارضه شوكت علي طالبا استبعاد الاقتراح ، فانبرى رياض الصلح وحمل على شوكت علي قائلا « يظهر لي يا سيدي انك تجهل تاريخ الجهاد في بلاد العرب . ان الانتداب منشأ كل هذه البلايا في البلاد ، وهو الذي جزأ سورية هذه التجزآت ، فالانتداب معاهدة كان او حماية هو الاستعمار بأبشع صوره » . كما حمل عوني عبد الهادي بدوره على شوكت علي(٦٢). وكان شوكت علي الزعيم الهندي حسن الظن بالانجليز ، ففي تصريح له اثناء انعقاد المؤتمر قال « أن البريطانيين يحترمون العرب ويجلونهم ، واذا بقينا متضافرين متساندين ، فان الدعاية الكاذبة لا يمكن ان تؤثر فينا شيئا »(٦٣).

وكانت الجلسة العاشرة التي عقدت مساء ١٣ ديسمبر ١٩٣١ هي جلسة الانتداب ، فقد انهالت فيها الاحتجاجات على الانتداب البريطاني ، واعترض شوكت علي على هذه الحملة ، بحجة ان الانتداب سيزول بطبيعة الحال اسوة بالعراق وسوريا ، لان الروح الاستقلالية قوية في فلسطين(٦٤). وفي الجلسة الخامسة عشرة التي عقدت صباح ١٦ ديسمبر تلي اقتراح من حمدي الحسيني باستنكار الاستعمار ومقاومته(٦٥). وحدث في نهاية تلك الجلسة ان وقف بشير السعداوي، طالبا الاحتجاج على الاعمال الاستعمارية العنيفة في طرابلس وبرقة ، وعندئذ القى عبد الرحمن عزام كلمة حماسية ، حمل فيها على اعمال ايطاليا في طرابلس ، قرر المؤتمر على أثرها وقف الجلسة دقيقتين حدادا على استشهاد عمر المختار . وقد وجه عبد الرحمن عزام في كلمته الى ايطاليا ثلاث تهم : الاولى : ان عدد سكان طرابلس تناقص بدرجة كبيرة بعد استيلاء ايطاليا عليها، والثانية : ان الاراضي الواقعة بين الحدود المصرية وبرقة الغربية أصبحت خاوية خالية من سكانها ، والثالثة : ان مصادرة الاموال والاراضي مستمرة منذ عشرين عاما ، وان الاراضي المصادرة تستخدم لاسكان المهاجرين الايطاليين بقصد احلال العنصر الايطالي محل العنصر العربي(٦٦). وفي الجلسة السادسة عشرة التي عقدت قبل ظهر الاربعاء ١٧ ديسمبر وافق المؤتمر على اقتراح مقدم من الاستاذ عبد الرحمن عزام بطرح المسألة